

# الشيشان على أسوار «الجوية».. ضحايا

سقطت «الجوية»  
على الشاشات  
عشرات المرات،  
آخرها أول من أمس.  
على مسافة قريبة،  
في جمعية الزهراء،  
الحياة كئيبة  
وبطيئة لمواطنين  
يجافيهم النوم إن  
لم يسمعوا أزيز  
الرصاص ودوي  
الانفجارات!



مستحون في حلب  
أول من أمس  
(ا ف ب)

## جنون الهاون يضرب دمشق

دمشق - ليث الخطيب

مرّ يوم أمس عصيباً على الدمشقيين. أكثر من 60 قذيفة هاون سقطت على عذّة أحياء من العاصمة وضواحيها، ليسجل هذا اليوم أكبر عدد من قذائف الهاون تستهدف دمشق خلال العام الجاري. بلدة المليحة كانت مصدراً لكل تلك القذائف، وكان لجرمانا ودويلعة، المتاخمتين لها، النصيب الأكبر منها. فقد سقطت 26 قذيفة في جرمانا وحدها، و23 في دويلعة، فيما توزعت بقية القذائف على أحياء المرّة والقصاع والعباسيين. وتبني «فيلق الرحمن» في المليحة إطلاق القذائف، في ما بدا أنه ردّ على العملية العسكرية التي ينفذها الجيش في البلدة. وكان التنظيم ذاته تبني أول من أمس إطلاق الهاون على بلدة جرمانا. وراح ضحية قذائف أمس قتيلاً وعشرات المصابين كلهم من المدنيين.

في موازاة ذلك، ساد الهدوء الحذر مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، بعد ليلة من الاشتباكات بين مسلحي «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» ومقاتلي الفصائل الفلسطينية ومسلحي القوة الفلسطينية المشتركة من جهة، ومسلحي «الجهة النصر» و«العهد العمري» و«أكناف بيت المقدس» من جهة أخرى. فقد شنّ المسلحون مساء أول من أمس هجوماً استمر حتى صباح اليوم التالي على خمسة محاور في مخيم اليرموك والأحياء

المجاورة له: في جنوبي المخيم وحى الجورة ومن جهات التضامن والقدم والعسالي، استخدموا فيه الأسلحة الخفيفة وقذائف آر بي جي والهاون. كذلك حاولوا التقدم إلى مدخل مخيم اليرموك الشمالي، وبداية شارع الثلاثين، حيث يتمركز الجيش ومقاتلو الفصائل الفلسطينية. مصادر ميدانية قالت لـ «الأخبار» إن الهجوم كان يهدف إلى السيطرة على المنطقة الممتدة من ساحة الريجة حتى دوار البطيخة،

على الحدود الجنوبية لحي الميدان الدمشقي، وهي المنطقة التي يسميها المسلحون «بوابة دمشق الجنوبية». جاء الرد من مقاتلي الفصائل الفلسطينية عند مدخل المخيم، عنيفاً بدوره، وتمكّن المقاتلون الفلسطينيون من الحفاظ على مواقعهم حتى ساحة الريجة. وبفضل الغطاء الناري الذي فرضوه، تمكّنوا من إبقاء الهامش المحيط بساحة الريجة خالياً من أي تمركز للمسلحين. وأوقف المسلحون

الهجوم صباح أمس بعد عجزهم عن إحداث أي خرق. وفي السياق، قال مصدر عسكري لـ «الأخبار»: «يهدف المسلحون إلى فتح ثغرة في محيط دمشق الجنوبي، في مقابل الثغرة التي أحدثها هجوم الجيش في الغوطة الشرقية، عبر المليحة، لتعديل الكفة من الناحية العسكرية». ولفت المصدر إلى أن بوادر هذا الهجوم ظهرت قبل بضعة أيام، «يوم شنّ المسلحون جنوبي مخيم اليرموك هجوماً بقذائف الهاون على

التضامن، بالتوازي مع قيام مسلحي المناطق الأخرى بقصف العديد من أحياء دمشق بالهاون، بعد تقدّم المسلح في اليرموك لا تعلن هدفها هذا في المرحلة الراهنة، لأن الضوء بات مسلطاً على المبادرة السياسية في المخيم، والقوى الدولية تراقب الوضع الإنساني فيه عن كثب». وقد توقف أمس دخول المساعدات الإنسانية إلى مخيم اليرموك، نتيجة المعارك الحامية التي جرت في الليلة السابقة.

إلى ذلك، استمرت المواجهات في الغوطة الشرقية، وواصل سلاح الجو ضرب مجموعات المسلحين أثناء انتقالهم في بلدات زملكا وزبيدين وجوبر، وأوقع العديد من القتلى في صفوفهم، فيما تواصلت المواجهات العنيفة في بلدة المليحة، وسقط خلالها العديد من القتلى من مسلحي «فيلق الرحمن». وعثر الجيش على اتفاق للمسلحين في المناطق التي سيطر عليها من الجهة الغربية للبلدة. وفي القلمون، تجددت الاشتباكات في المرتفعات المحيطة بقرية بضعه بعد سيطرة الجيش على رنكوس أول من أمس.

على صعيد آخر، أعلنت الكويت أمس أن ثلاثة من مواطنيها خطفوا في سوريا، وأنها طلبت من تركيا المساعدة في تأمين إطلاق سراحهم. ولم يتضح سبب خطف الكويتيين الثلاثة ولا الجهة التي خطفتهم، فيما ذكرت وزارة الخارجية الكويتية أنها تتابع الأمر مع الجانب التركي.

### «داعش» يسيطر على البوكمال قرب الحدود العراقية

فرض سيطرته على كامل الريف الشرقي في دير الزور، وفتح طريق آمن إلى المدن العراقية. وأعلن سيطرته على مدينة القوية في ريف دير الزور، بعد معارك قادها «الأمير أبو الغبراء التونسي»، إضافة إلى السيطرة على مناطق الشولا والحقل. وينقسم أهالي مدينة البوكمال وريف دير الزور عموماً بين «النصرة» و«داعش». وتدعم عشيرة «البوجامل» «النصرة»، فيما يؤازر أبناء عشيرة «البكير» «داعش».

الجرحي بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. وخسرت «النصرة» معظم مراكزها في مبنى شعبة حزب «البعث» والأمن العسكري والصناعة ومقر «الهيئة الشرعية».

ودخل مسلحون ملثمون إلى مشفى الهناء في المدينة، ودارت اشتباكات داخله، ما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين. وفرضت المعارك الدائرة في المدينة حظر تجوال على المدنيين. في السياق ذاته، يحاول «داعش»

### فراس الهكار

استعاد مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» السيطرة على مدينة البوكمال الواقعة على الحدود السورية - العراقية، شرق مدينة دير الزور. المدينة التي خسرها التنظيم في شباط الماضي بعد معارك مع «الجهة النصر»، حشد قوة كبيرة لاستعادتها. ودارت معارك عنيفة لا تزال مستمرة بين مسلحيه وعناصر «النصرة»، فيما سقط أكثر من 51 قتيلاً وعشرات